

الوحدة الثانية/ دولة البوسعيد الدرس الأول/ قيام دولة البوسعيد (١٧٤٤م)

أحوال عمان قبيل قيام دولة البوسعيد:-

شهدت عمان وضعا سياسيا مضطربا في نهاية دولة البعاريه بعد وفاة الإمام سلطان بن سيف الثاني عام ١٧١١م . تناقص سيف بن سلطان الثاني ومهنا بن سلطان على تولي الإمامة فأدى ذلك التنافس إلى إختلاف أهل الحل والعقد حول من يتولى الإمامة فحسم الأمر لصالح سيف بن سلطان ولكنه لم يحسن إدارة الدولة فدفع ذلك العلماء إلى عزله ومبايعة سلطان بن مرشد إماما على عمان.

لم يُرض هذا القرار سيف بن سلطان فقرر استرداد الإمامة بالقوة ، فاستنجد بالفرس الذين رأوا في ذلك فرصة سانحة للتدخل في الشؤون الداخلية لعمان والسيطرة عليها ، فسارع نادر شاه بإرسال جيوشه للسيطرة على عمان ، ونجح في الاستيلاء على أجزاء واسعة منها، وفرض

حصاراً بحرياً	سلطان بن مرشد :
على صحار التي	- هو الإمام سلطان بن مرشد بن عدي اليعربي .
تركزت بها	- عقلت له الإمامة بجامع نخل عام ١١٥١هـ/١٧٣٨م .
المقاومة العمانية	- استقام على الحق والعدل .
	- قاد مقاومة العمانيين ضد الفرس في صحار .

بقيادة الإمام سلطان بن مرشد الذي توفي في إحدى المعارك ققاد المقاومة بعده أحمد سعيد والي صحار الذي نجح في إخراج الفرس من صحار وتحرير بقية عمان منهم.

الإمام أحمد بن سعيد (١٧٤٤-١٧٨٣م):- نتيجة المواجهات المستمرة بين العمانيين و الفرس توجه العمانيون إلى توحيد عمان لإخراج الفرس منها فبايعوا القائد المنتظر أحمد بن سعيد البوسعيدي والي صحار حينئذ إماما عليهم عام ١٧٤٤م تقديرا منهم لجهوده التي توجهها بالتحرير والوحدة الوطنية فقامت دولة بوسعيد.

ما هي أعمال أحمد بن سعيد لتثبيت أركان دولته؟

الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي :
- ولد في بلدة آدم الواقعة في المنطقة الداخلية .
- عمل في بداية حياته بالتجارة وعمر بآماتمه وصدقه .
- كان رجلاً شجاعاً عالي الهمة تميز بالتحكة والنقاء .
- بايع بالإمامة عام ١٧٤٤م ، وتوفي في الرستاق ودفن فيها عام ١٧٨٣م .

- ١- اتخذ الرستاق عاصمة له .
 - ٢- أوجد رجال الشرطة فظل بذلك الأمن والاستقرار لرعاياه .
 - ٣- أنشأ جيشاً ثابتاً ومدرباً ، وأسطولاً بحرياً قوياً .
 - ٤- أرسى القواعد الإدارية والقضائية في البلاد .
 - ٥- شجّع التجارة مع الهند وشرقي أفريقيا .
 - ٦- اهتم بالنواحي العمرانية فشدّد الحصون ، والمساجد .
- وتمكن الإمام أحمد بفضل أسطوله البحري ، من فرض نفوذ



عمان في الخليج العربي والمحيط الهندي ، وفي عهده سيطر الفرس على البصرة . واستجد أهلها به ، فأعد حملة عسكرية بقيادة ابنه هلال عام ١٧٧٥م ، وقد حاول الفرس منع تقدم الأسطول العماني فمدوا سلسلة حديدية في شط العرب إلا أن السفينة الرحماني تمكنت من قطعها وتم تحرير مدينة البصرة .



شكل (٢) خريطة خط سير الأسطول العماني لنجدة البصرة

نشاط (٢) :

أستخرج من الخريطة شكل (٢) :

- ١- عاصمة عمان في عهد الإمام أحمد ابن سعيد . الرستاق
- ٢- ميناءً بحرياً يقع على الساحل العماني وآخر على الساحل الفارسي . بوشهر
- ٣- الاتجاه الذي سلكته الحملة من عمان في طريقها إلى البصرة .
- ٤- ما موقع البصرة بالنسبة لكل من العراق ، و فارس ، و عمان ؟

اقرأ النص التالي ثم أجيب عن الأسئلة التي تليه :

«وصل الإمام أحمد إلى بركاء كمحرر وعيّن فيها خلفان بن محمد اليوسعيدي والياً ، وسعى إلى خلق حيوية الفرس بحرمان مسقط من دورها الاقتصادي ، فقد توصل إلى تحويل كل الخطوط البحرية والتجارية نحو ميناء بركاء ، ناعلاً بذلك الغنى إلى المرفأ المحرر، ومهشماً مرفأ مسقط الذي يحتله الفرس» .

حسين غياش (١٩٩٧ م)

عمان الديموقراطية الإسلامية

أستخرج من النص ما يأتي :

- ١- عندما حرر الإمام أحمد بركاء عين فيها خلفان بن محمد اليوسعيدي والياً مظهرًا من مظاهر التنظيم الإداري للدولة .
- ٢- خلق حيوية الفرس و إضعاف اقتصادهم
- ٣- الأسلوب الذي اتبعه الإمام أحمد في حربه مع الفرس وتحرير مسقط .
- ٤- أصبحت مسقط ضعيفة و ليس لها دور و أصبحت بركاء مركزاً حيوياً و صارت أغنى
- ٥- ما الأثر الاقتصادي الذي خلفه تغيير طرق التجارة على كل من مسقط وبركاء ؟



السيد سلطان بن أحمد بن سعيد (١٧٩٢-١٨٠٤م):- بعد وفاة الإمام أحمد بويع بالإنابة للإمامة فكان زاهدا في الحكم فتولى ابنه حمد السلطة الذي نقل العاصمة إلى مسقط في عام

١٧٩٢م ثم فر السيد حمد، ثم له السيد سلطان بن أحمد السلطة في مسقط

ما أبرز أعمال السيد سلطان بن أحمد؟

عمل على توحيد البلاد ، والقضاء على الفتن التي

حدثت في بعض المناطق ، وفرض هبة الدولة . وبعد أن استتب الأمن في البلاد ، وجّه اهتمامه إلى الخارج

لاسترداد المناطق التي فقدتها الدولة العمانية ، ولفتح بلاد جديدة ، ولحماية حدود عمان من الغزو

الخارجي.

أبرز الأحداث في عهد السيد سلطان بن أحمد:-

١- تعزيز النفوذ العماني في منطقة الخليج العربي:- أهتم بتأمين الملاحة في منطقة الخليج العربي وذلك لحماية بلاده من الغزو واستطاع أن يسيطر على المنطقة بأسرها عام ١٧٩٨م فقد أخضع جزيرتي قشم وهرمز وضم بندر عباس وجوارر وشهباز وتمكن من حماية السفن التجارية في منطقة الخليج العربي عام ١٨٠٠م.

٢- مساندة البحرين:-

كانت البحرين خاضعة للفرس حتى عام ١٧٨٣م حيث تمكن رجال قبيلة العتوب من طردهم ، غير

أن الفرس عادوا من جديد ، وتمكنوا من السيطرة عليها ، عندها استنجد أهل البحرين بالسيد سلطان

فأنجدهم بحملة بحرية بقيادة ولده سالم الذي تمكن من إنهاء الغزو الفارسي .

أقل الجدول التالي إلى دفترتي ، وأسجل فيه أهم الأعمال الداخلية والخارجية للسيد سلطان بن أحمد.

أعمال خارجية	أعمال داخلية
تعزيز النفوذ العماني في منطقة الخليج العربي	توحيد البلاد
مساندة البحرين	القضاء على الفتن
	فرض هبة الدولة



انظر إلى الخريطة شكل (٤) واستخرج منها :



- ١- قشم و هرمز جزيرتين على مدخل الخليج العربي.
- ٢- الدولة التي تضم بندر عباس حالياً - إيران
- ٣- موقع فارس بالنسبة لعمان .

السيد سعيد بن سلطان (١٨٠٤-١٨٥٦م): تولى الحكم بعد وفاة والده سلطان بن أحمد ١٨٠٤م في أثناء الرحلة التي كان يقوم بها بين البصرة وعمان وبعد عصره من أزهى العصور التي مرت على عمان خلال القرن التاسع عشر حيث انتعشت مسقط خلال حكمه وأصبحت من أهم مراكز التجارة في منطقة الخليج العربي.

لماذا يعد المؤرخون عهد السيد سعيد بن سلطان بالفترة الذهبية في التاريخ العماني الحديث؟

- اتّصافه بالتواضع واتباع الشورى في أحكامه .
- كان سياسياً دبلوماسياً استطاع أن يكوّن علاقات صداقة مع العديد من الدول الكبرى .
- كان ذا عقلية تجارية فذّة استطاع أن ينمّي الموارد المالية لدولته .
- كوّن إمبراطورية واسعة امتدت في آسيا لتشمل عمان ، وأجزاء من سواحل الخليج العربي . وفي أفريقيا شملت الساحل الشرقي لأفريقيا من مقديشو شمالاً إلى موزمبيق جنوباً ، وامتد نفوذها إلى منطقة البحيرات الاستوائية وأعالي نهر الكونغو .
- كان أسطوله البحري ضخماً فقد أمر ببناء العديد من السفن التجارية والحربية . ومن أشهرها: السفينة «سلطانة» و«ليفربول» و«فكتوريا» و«الفلك» و«شاه علم» .
- طوّر الحياة الاقتصادية في الدولة من خلال التشريعات والنظم الاقتصادية والنقد أدخلها . كما أوجد مصادر دخل لدولته فاهتم بالزراعة والصناعة إضافة إلى التجارة .
- اتّخذ من زنجبار عاصمة ثانية لإمبراطوريته ونقلها من جزيرة متواضعة لتصبح حياً ومركزاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً لشرقي أفريقيا ووسطها .
- اهتم بالنواحي العمرانية ، وشيّد العديد من القصور ، أشهرها قصر المنّة ، في نجما .



بالاستعانة بخريطة الإمبراطورية العمانية في عهد السيد سعيد بن سلطان ، أكمل الآتي :

- عاصمة عمان في الجزء الآسيوي **مسقط**
- من أشهر الجزر القريبة من الساحل الشرقي لأفريقيا جزيرة **بمبا** و **زنجبار**
- الاتجاه الذي تسلكه السفن من عمان إلى شرقي أفريقيا **تتجه غربا عن طريق المحيط الهندي**
- تقع كل من مدينة ممباسا وكوة في قارة **أفريقيا**
- مقديشو اليوم عاصمة دولة **الصومال**



شكل (٦) الإمبراطورية العمانية في عهد السيد سعيد بن سلطان

